

آية الله العظمى أبو الفضل البرقي من أعلام التصحيح

الحمد لله وكفى وسلاما على عباده الذين اصطفى، لاسيما عبده المصطفى وآله
المستكملين الشرفا، أما بعد ..
ففيما يلي شذرات من سيرة بعض أعلام الشيعة الذين هداهم الله إلى الحق والسنة،
فجهروا به في شجاعة .. فدفعوا حياتهم ثمنا لعقيدتهم.
تقبلهم الله في الشهداء، وجزاهم عن السنة وأهلها خير الجزاء.

أما الثاني:

آية الله العظمى "أبو الفضل البرقي"، المتوفى سنة 1992
وهذا اللقب - أعني لقب آية الله العظمى - يناله المجتهدون أصحاب أعلى الدرجات
العلمية عند الشيعة، ويكاد لا يصل إليه في عالم التشيع إلا خمسة أشخاص، منهم هذا
الإمام الجليل آية الله العظمى "أبو الفضل البرقي" رحمه الله تعالى.
حاز مرتبة علمية كبرى عند الشيعة وهي مرتبة المرجعية، وألف عشرات الكتب في
مرحلة تشييعه نصرته للتشيع، ثم ألف في مرحلة التنسّن دفاعا عن عقيدة أهل السنة
والجماعة.

ومن أبرز الكتب التي أَلَّفها في نُصرة عقيدة الحق عقيدة أهل السنة والجماعة كتابه
"كسر الصنم"، والصنم هنا هو أهم مرجع لعلوم الشيعة على الإطلاق كتاب "الكافي"
للكليني

وقد منعت إيران طباعة كتاب "كسر الصنم" فيسّر الله لأهل السنة طباعته.

الكتاب الثاني "نقد كتاب المراجعات".

وترجم البرقي - رحمه الله تعالى - بنفسه بعض الكتب من العربية إلى الفارسية من
أهمها: "أحكام القرآن" للإمام الشافعي، ومنها "المنتقى مختصر منهاج السنة" لشيخ

موقع الشيخ محمد إسماعيل المقدم

www.almukaddem.com

الإسلام ابن تيمية، ومنها "العواصم والقواصم"، ومنها كتاب "التوحيد" وكتاب "كشف الشبهات" لشيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله تعالى - .
وكان مما قاله "البرقي" في مذكراته سوانح الأيام: "وليعلم القارئ أن هذه الدولة جعلت الناس أعداءً لنا؛ أقاربنا وأصحابنا لا يتجرأون على زيارتنا والاتصال بنا، وهكذا فإن كل من جرى على لسانه كلمة لبيان العقائد الموافقة للقرآن فإن نظام "الخميني" يتهمه بأنه وهَّابي، مع أنه لا يوجد في الدنيا مذهب اسمه الوهابية، وإنما هم لغرض استعداد الناس وتفسيرهم يدعون أهل الجزيرة والحجاز بالوهابيين، مع أن مملكة الحجاز - كما أعلم وأعتقد - هم حنابلة، نعم من حيث العقيدة هم يسرون على عقائد العالم محمد بن عبد الوهاب"، ولكنه لم يأت بمذهب جديد وإنما هي آراء "ابن تيمية" و"ابن قيم الجوزية"، وهذان أيضا لم يفعلوا شيئا سوى محاربة الخرافات والبدع ودعوة الناس إلى الإسلام الأصيل، ودعوة الناس إلى الرجوع إلى القرآن، نعم هما لم يكونا معصومين وقد أخطأ بعض الأخطاء خاصة في توحيد الصفات فأراؤهما فيها لا تخلو من إشكال" وهذا الموضوع من كلام "البرقي" يحتاج إلى نوع من التمهيد، لا نقطع السياق بتوضيحه والرد عليه

ثم يقول: "لكن مشايخ إيران لا يترددون في اتهام كل من هدد متاجرهم ودكاكينهم ويين بطلان ما عندهم بالبراهين بالوهابية، حتى يهربوا من الاستدلال على أخطائه والرد على براهينه مما يدل على أنهم لا منطقتهم ولا برهان سوى القوة والسجن والقتل".

وعقب قيام الثورة الخمينية سنة 1399 هـ الموافقة لسنة 1979م

كان "البرقي" قد بلغ السبعين سنة، وعقب ثورة الخميني تفرغ للقراءة والبحث والنظر والتدبر في كتاب الله تعالى يقول رحمه الله مبينا نتيجة بحثه وتفرغه للنظر والتدبر يقول: "فتبين لي أنني وجميع علماء مذهبنا غارقون في الخرافات وغافلون عن كتاب الله، وتُخالف آراؤهم صحيح القرآن وتُعارضه"

طبعا كان الواجب أن يقول تخالف: آراؤهم الفهم الصحيح للقرآن الكريم

موقع الشيخ محمد إسماعيل المقدم

www.almukaddem.com

نعيد هذه العبارة المهمة وهي التي بين فيها ثمرة تفرغه للقراءة والدراسة والبحث
والتحصيل، يقول: "فتبين لي أنني وجميع علماء مذهبنا غارقون في الخرافات وغافلون
عن كتاب الله وتخالف آراؤهم صحيح القرآن وتعارضه".

وكتب "البرقي" -رحمه الله- رسائل عدة ينصح فيها "الخميني" لكنه لم يُجب على رسالة
واحدة منها، وكان كلما كتب مقالا يُجال بينه وبين نشره.
واتهمه المتعصبون بالكُفر وإنكار الله عز وجل والرسول صلى الله عليه وآله وسلم.
وهُدِّد بالقتل عدة مرات من بعض المراجع، واضطهد في أيام الشاه، وتعرض للسجن
وحاول حرس الثورة اغتياله، لكنه نُقل إلى المستشفى وُمنع الأطباء من علاجه فغادر
المستشفى إلى منزله، ثم سُجن في إيون لمدة سنة ثم نفي إلى يزد، ثم سُجن مرة أخرى، ثم
نفي ثم مات عام 1992 رحمه الله تعالى.

وسيرة الإمام "البرقي" سيرة خصبة مشرقة قد أُفردت لها مصنفات جديرة بالدراسة.
ويُعد بحق من أعظم أعلام التصحيح داخل المذهب الشيعي فجراه الله عن الإسلام
والسُنَّة خير الجزاء.

موقع الشيخ محمد إسماعيل المقدم

www.almukaddem.com